mroftalp htehaB ni knil muideM



# تأملات قرآنية في سورة البقرة )811( د. عماد السواعير

عماد السواعير

---

عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله ها هو لقاؤنا بكم في هذه الامسية القرآنية التي اسأل الله سبحانه من واسع فضله ان يرزقنا فيها العلم النافع والعمل الصالح. امين. وان يتقبلها منا اجمعين. وان - 00:00:21

اجعلها خالصة لوجهه جل في علاه. وتعالى وتقدس في هذه السماء. واسأله سبحانه وتعالى ان يجعلها في صحائف اعمال والدينا ووالدي ووالدينا ومشايخنا نسر بذلك يوم ان نقدم عليه انه ولي ذلك والقادر عليه. ايها الاحبة في الله لا زلنا في - 00:00:41

في هذه المجالس نتأمل ونتدبر ايات عظيمات مباركات من سورة البقرة وكنا قد توقفنا وقفة مع عبادة عظيمة الا وهي عبادة الشكر. مع قول الله جل في علاه يا ايها الذين - 00:01:01

تأمنوا كلوا مما رزقناكم حلالا طيبا واشكروا لله. ان كنتم اياه تعبدون والمؤمن ايها الاحبة في الله ينبغي ان يسأل نفسه سؤالا بين يدي مجالس القرآن التي نزعم فيها اننا نتدبر القرآن - 00:01:20

لقول الرحمن كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته. اقول يحسن بنا يا كرام ان نذكر انفسنا واياكم بامور تتعلق بتدبر القرآن. يسميها العلماء قواعد تدبر القرآن لك تظن ايها الحبيب ان تدبر القرآن - 00:01:44

امر في متناول الجميع. لا. ليس امرا في متناول الجميع. والدليل على ذلك انظر الى اثر القرآن على الجميع تأمل في اثر القرآن على من يقرأون القرآن. ان رأيت اثرا حسنا فاعلم ان القلوب - 00:02:10

تتدبر وان العقول تتفكر وان الالسنة تذكر وان البدن والجوارح كل ذلك يقبل على الخالق جل في علاه. لكن يا كرام لا نكاد نرى ذلك ظاهرا الا عند من رحم الله وقليل ما هو. والامة فيها خير. لكن ينبغي حتى نكون عمليين - 00:02:30

ان نحدث انفسنا يا كرام في مقدمة درسنا هذا الذي نرجو الله نرجو الله سبحانه ان ينفعنا بالقرآن العظيم. وان يرفعنا بالقرآن العظيم. وان يحشرنا يوم القيامة في زمرة اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته - 00:03:00

اقول لنا وقفة يا كرام مع القاعدة الاولى من قواعد تدبر القرآن. ولعلي ان يسر الله جل في علاه وبارك ان اذكر بين يدي كل درس قاعدة واحدة. من قواعد تدبر القرآن. كيف اصل الى مرحلة - 00:03:23

تدبر كيف يفقه قلبي القرآن؟ وكيف يرى اثر القرآن؟ لما لا؟ او لماذا؟ اقرأ القرآن ان صح التعبير قراءة صامتة قراءة لا تكشف المعاني. ولا تقف مع جمال العبارات. وعظيم الدلالات. لما لا يتحرك القلب الى الله معك - 00:03:45

كل اية يقرأها لماذا لا نزداد ايمانا مع قراءة القرآن؟ مع ان الله ذكر في القرآن ان هذا القرآن يزيد المؤمنين ايمانا ثمة قواعد ينبغي ان يتأملها الانسان. القاعدة الاولى طهارة المحل - 00:04:08

طهارة المحل. طهارة القلب يا كرام اذا اراد الواحد منا ان يقبل على القرآن اقبالا ينتفع به ويرى اثره فليطهر قلبه. لان للقرآن محلا فينا للقرآن محل فينا. محله قلوبنا يا كرام - 00:04:29

فلو كانت قلوبنا ايها الاحبة في الله متطهرة والله نرى لاشرقت قلوبنا بنور القرآن. لكن المشكلة الكبيرة التي نعانيها ايها الاحبة في الله ان قلوبنا فيها اشكالات في امراض فيها افات - 00:04:54

واعذروني فيها نجاسات والقرآن نور والقرآن طهارة والطهارة ايها الاحبة في الله لا تقبل محلا نجيسا. طهارة لا تقبل محلا نجسا. لذلك

في اوائل هذه السورة لما ذكر الله القرآن ذلك الكتاب. لما عظمه - 00:05:17
قال لا ريب فيه هدى لمن؟ للمتقين فالقرآن ليس هدى للجميع. هذه حقيقة. الله سبحانه تكلم عن قوم مجرمين قال وهو عليهم وقال عن اخرين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. طب كيف؟ عندهم اشكالات. حالت بين قلوبهم - 00:05:45
او بينهم وبين الوصول الى منزلة التدبر والعيش مع القرآن حياة حقيقية يتلذذ فيها الانسان. لذلك ايها الاحبة في الله اذا اراد الواحد منا ابتداء ان يلتذ بالقرآن ان يأنس بقراءة القرآن ان يجد قلبه عند قراءة القرآن ان - 00:06:15
ان يشتاق الى ورده القرآن ان يحن الى ورده القرآني ان يجد كله يجد انه حينما يقرأ القرآن فليطهر قلبه من يطهر قلبه. لا يجتمع القرآن مع الحقد والغل. لا يجتمع القرآن مع الرياء. لا يجتمع القرآن ايها الاحبة في الله - 00:06:42
امراض القلوب. لذلك تأملوا يا اخواني في كلمة امير المؤمنين الخليفة الراشد الثالث كلمة ذي وغريب عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه. عثمان قال كلمة نحتاج ان نقف معها. قال لو - 00:07:06
طهرت قلوبكم ما شبعت من كلام ربكم. هذه حقيقة ان كنت تشبع ان كنت لا اقول تشبع يبدو انك تقرأ. لكن الكارثة انك اصلا لا تقبل عليه. فاعلم ان القلب ليس قلبا طاهرا. والله - 00:07:27
القلب الذي لا ينظر ويتأمل ويقبل ويشتاق ويتألم لفقد القرآن والله ليس قلبا سليما اقسم على ذلك لو طهرت قلوبكم ما شبعت من كلام ربكم لكن المشكلة القلوب ليست طاهرة نسأل الله العافية. الا من رحم ربي. لذلك ايها الاحبة في الله اول شيء بين يدي التدبر والتأمل - 00:07:46
طهر قلبك وعثمان رضي الله تعالى عنه يا اخواني صاحب هذه الكلمة ليس كحالنا. نحن اهل تنظير. اسأل الله ان يعفو عنا وان يغفر لنا نتكلم كثيرا عثمان ترى لما قال هذه الكلمة ما قالها وهو بعيد تماما عن القرآن الكريم - 00:08:11
من قالها وعثمان يا كرام صاحب اول يمين خطت المصحف رضي الله تعالى عنه وارضاه. لما عدا عليه اولئك الغوغائيون الخوارج وتسوروا الدار كان يقرأ القرآن فانهالوا عليه ضربا بالسيف - 00:08:30
فتلقى ضربة بيده فقطعت فقال والله انها لاول يمين خطت المصحف. عثمان صاحب هذه المقولة كان يقرأ القرآن كله في ليلة في ليلة خطبت مرة عن قيام الليل وذكرت هذا الاثر. فجاءني رجل رجل فاضل يقول يا شيخ يعني - 00:08:55
اقول بعض الناس يحب ان يعرض على عقله كل شيء معقول! قلت لو قلت لك ان شابا من شباب المسلمين جلس من صلاة العشاء الى صلاة الفجر يشاهد او يلعب جيمز. تصدق؟ قال طبعا. قلت بس - 00:09:21
هذا يجلس يشاهد ما يشاهده وكان عثمان يكبر ويقرأ القرآن في ركعة كما جاء في هذا اثر عجيب ايها الاحبة في الله انه دخل الى المقام فكبر وقرأ القرآن في ركعة - 00:09:42
من كان يحيي ليله في ركعة وترا فينهي ختمة القرآن. رضي الله تعالى عنه وارضاه. هذي المرحلة الايمانية التي وصل اليها عثمان صاحب هذه المقولة لو طهرت قلوبكم ما شبعت من كلام ربكم. عثمان ايها الاحبة في الله هذا الذي اول من خط المصحف وظل - 00:10:04
له في حياته وفي خلافته ظل مصاحبا له حتى تذكر الاخبار ان كان قد تخرق كيف يعني تخرق يا اخواني؟ بخروق من كثرة القراءة. من كثرة الاستعمال ونحن مصاحفنا الا من رحم ربي يعلوها الغبار - 00:10:24
ولو قلبت الورقات تكاد تقسم انها لم تفتح من قبل. وهذي مصيبة والله. والله مصيبة يا اخواني. عثمان رضي الله تعالى عنه مصحفه كان قد تخرب وظل هذا المصحف يا اخواني حتى مات مع القرآن - 00:10:51
وانتم تعلمون انه كان يقرأ القرآن لما دخل عليه من دخل وقتلوه وهو يقرأ القرآن وقطرات من دمه على قول الله جل في علاه فسيكفيكهم واقسمت احدى الصحابيات انها رأت ذلك. الشاهد ايها الاحبة في الله الذي نريده لنستفيد من هذه الدروس. حتى يرى - 00:11:11
واحد منا اثر للقرآن لا بد ان يطهر قلبه ابتداء لابد ان يتطهر القلب من كل افات القلوب وامراضها. ثم اقول ايها الاحبة في الله عودا

على الكلام عن الشكر - 00:11:31
وكنا قد تكلمنا عن تعريف الشكر ومنازل الشكر وباي شيء نشكر؟ ثم ذكرنا ايها الاحبة في الله فضائل الشكر والشاكرين وبينا ايها الاحبة في الله ان النعم اذا شكرت قرت - 00:11:45
واذا كفرت فرت انسان منعم في هذه الدنيا فان شكر النعمة صدق فيه قول الله لئن شكرتم لازيدنكم. وان لم يشكر ذهبت هذه النعمة. ايا كانت هذه النعمة ايا كانت هذه النعمة صغيرة او كبيرة. تستحق يقينا ان تشكر الله سبحانه وتعالى. ونحن ذكرنا يا اخواني ان الاية جاءت بفعل - 00:12:03
في الامر حاصرة الشكر في الله في اسناد هذا الفعل. ايها الاحبة في الله. قال واشكروا لله بواسطة حرف الجر ليختص الشكر بالله سبحانه سبحانه وتعالى. ووقفنا في اخر ما وقفنا عنده يا اخواني ما هي النعم التي ينبغي - 00:12:33
ان يستحضرها الانسان حتى يشكر الله عليه. اول نعمة قلنا نعمة الاسلام. نعمة التوحيد. نعمة سلامة العقيدة هذي نعمة ترى نعمة عظيمة وعظيمة جدا. ومن النعم ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن - 00:12:53
نعمة لزوم سنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ليس فقط الله انعم عليك بانك مسلم. بل انعم عليك انك من اهل السنة هذه كان احمد ابن حنبل رحمه الله حينما يسمع احدا يقول الحمد لله على نعمة الاسلام يقول والسنة - 00:13:10
ليس فقط الاسلام بل ولزوم سنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فان للاسلام ينتسب اقوام كثر منهم من لا يعرف من الاسلام شيئا فانت هديت الى منهج اهل السنة والجماعة اتباع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:13:35
تعظيم هذا المنهج في كل شيء في عقيدتك. في فقهك في اخلاقك في سلوكك. هذه نعمة عظيمة. نعمة عظيمة يصدق فيها قول الشاعر ومما زادني شرفا وتيها اكدت باخمصي اطأ الثريا - 00:13:57
فرحا واعجابا قال دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد صلى عليه الله وسلم. وان صيرت احمد لنبيه فمن النعم العظيمة انك مسلم ومن النعم العظيمة والعظيمة جدا وربي لو خررنا ساجدين الى يوم الدين ما - 00:14:15
الله على ان جعلنا مسلمين من اهل سنة سيد المرسلين صلوات ربي وسلامه عليه. نعمة عظيمة وعظيمة جدا ايها الاحبة في الله. ايضا من النعم التوفيق للطاعة التوفيق للطاعة. يا اخواني بعضنا قد يسأل نفسه سؤالا - 00:14:35
طب انا قمت في رمضان واطلت القيام وختمت القرآن ما لي توقفت بعد رمضان توقف تام كنت افعل كذا وكذا من الطاعات. ثم توقفت عنها صدقة صلة بر احسان. اي طاعة من الطاعات - 00:14:57
ترى ارجع الى موضوع الشكر. قد تجد الجواب هناك. كثير منا يوفق للطاعة ثم لا يشكر الله على هذه الطاعة لا يشكر الله ان وفقه للطاعة. لذلك ايها الاحبة في الله استشعر كل طاعة انها نعمة - 00:15:18
حق الشكر انك صليت العشاء صليت المغرب انك اتيت باذكار المساء. انك فعلت وفعلت وفعلت. هذا ايها الاحبة في الله من اعظم اسباب اعانة على بقاء هذه النعم ولزوم الطاعات. لذلك بعض الناس يوفق اطاعة من الطاعات - 00:15:37
افتح له ابواب من الخيرات لا يستشعر لا يستشعر انها نعمة ولا يستشعر انه فضل عظيم وما بكم من نعمة فمن الله ومن اكد النعم. واعظم النعم واجل النعم طاعة الله سبحانه - 00:16:01
انت تدري ايها الحبيب انك تصلي الفجر جماعة نعمة عظيمة بل وعظيمة جدا لا يعلم قدرها الله انت تعرف انك تحافظ على وردك القرآني انها نعمة واختيار واجتباء واصطفاء من الله جل في علاه؟ ربنا قال - 00:16:19
وربك يخلق ما يشاء ويختار اقبالك على الله نعمة لذلك تدرون ما هي الاية التي كانت تبكي السلف اية تتكلم عن مشهد من مشاهد الطاعة مشهد الجهاد والجهاد من اجل الطاعات. واعظم القربات. قال لو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن وتأمل ماذا بعد لكن كره - 00:16:39
الله انبعاثهم فايش؟ ثبطهم فعدم الطاعة ما وفقت اليها كارثة. كارثة تثبيط من الله جل في علاه لذلك ان وفقت فاحمد الله فاحمد الله حمدا كثيرا عظيما. ان وفقك للطاعة. ايضا يا اخواني من النعم والنعم العظيمة والعظيمة جدا - 00:17:07

نعمة العافية نعمة العافية. وهنا اقف وقفة سريعة لعلي ذكرتها في دروس سبقت وهي اننا للاسف الشديد لنا مقامان خلقنا بينهما فتعطل سيرنا الصحيح المقام الاول مقام الطاعة والعبودية مقام الطاعة والعبودية. والمقام الثاني ايها الاحبة في الله مقام النعم الدنيوية - 00:17:32

نحن للاسف الشديد خلطنا الاية. اعني تعاملنا في مقام الطاعات بنظرنا الى من هم دوننا فلم نستشعر تقصيرنا. في مقام طاعتك وعبادتك واحسانك لا تقارن نفسك من المخدرات اصحاب الخمور والعاقين. لا - 00:18:07

قارن نفسك بمن هم احسن منك في هذا المقام فلما تقارن قيامك لا تقارنه بمن لا يوتر ولا يعرف القيام. او لا يعرف حتى صلاة الجماعة. لا قابل نفسك باصحاب القيام - 00:18:35

فانك ان فعلت ذلك يقينا سيجد سيرك الى الله. انت حينما تنظر الى فلان وفلان الذين امرت بان تتسابق معهم. انت في مسابقات الدنيا في الجري. تتسابق مع مقعد او مع سليم. مع سليم - 00:18:50

لذلك في سباقك ومسابقتك الى الله قارن نفسك بمن بالمتفوقين بالمقبلين بالمحسنين. اكبر مصيدة لابليس ان يأتيك فيقول انظر فلان ما يصلي انت تصلي لا قل فلان يقوم الليل وانا ما اقوم الليل. فلان يختم كل ثلاث وانا اختم في الشهر مرة - 00:19:10

اذا عملت نفسك على هذا المنهج صدقني سيتحسن سيرك الى الله. والمقام الثاني مقام النعم الدنيوية انظر الى من هو دونك لا تنظر الى من هو اعلى منك. نحن عكسنا في مقام العبادة نقارن انفسنا بمن هم دوننا. وفي مقام البلاء ننظر - 00:19:37

الى اهل العافية. اهل القصور اهل عالي الدور. لا انظر الى من هو دونك في باب الانعام النعم الدنيوية. لماذا؟ لانك اذ ذاك لن تزدري نعمة الله عليك لذلك لما قلت الان نعمة العافية كلنا ايها الاحبة في الله انعم الله علينا بنعمة العافية - 00:19:59

وكل واحد منا له صور من هذه العافية. لا تنظر الى الالم الذي دب في بدنك انظر الى العافية التي كانت عندك والتي لا تزال ولا يزال منها الكثير والكثير. والله يا اخواني لو - 00:20:24

نظرنا الى انفسنا بهذا المنظار وسلطنا الضوء على الزوايا المظلمة تماما في حياتنا في ابداننا في عافيتنا في هذه النعم التي كثيرة وكثيرة جدا تعد ولا تحصى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. نعم عظيمة لا يستشعر فقدها للاسف - 00:20:45

الواحد منا الا اذا ايش؟ اذا اذا فقدها بدأ يستشعر. وان استشعر الحمد لله انه يستشعر. لكن الكارثة كل الكارثة انك ما ابدا انك كنت منعما انك تسمع وانك تبصر وانك تمشي وانك تعقل حينما ترى اهل البلاء - 00:21:11

ممن ايها الاحبة في الله دبت الاسقام في ابدانهم وسلبت ديارهم وهجروا من بلدانهم وقتل اباؤهم وامهاتهم وحطمت ديارهم استشعر النعمة فتسأل الله جل في علاه لهم العافية ولك العافية - 00:21:31

لهم العافية ولك العافية لذلك كثير منا للاسف يا اخواني لا يستشعر انه منعم. ابدا ما الدليل على ما اقول؟ انظر الى مجالسنا وحديثنا الجانبي. كل شكوى وتبرم والله المستعان - 00:21:54

قد تكون هذه الشكوى صادرة عن شيء صحيح. لكن ايها الحبيب ينبغي ان تنظر الى الاشياء الاخرى العظيمة جميلة جدا في حياتك لانه مهما سلبت منك نعم الدنيا فانها لا تساوي شيئا. والله يا اخواني لا تساوي شيئا في سبيل - 00:22:16

ان اتاك الله نعما في دينك. لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا. المصيبة ليست في بدن ولا مال ولا عيال ولا وظيفة ولا منصب. لا تحزن انك - 00:22:36

اغادرت منصبك. احزن والله على من هو في منصبه لا يعرف ربه وانت تعرف ربك مقبل على الله سبحانه وتعالى احسن اقبال. هذا يجعلك تستشعر انك منعم. لذلك ثمة كلمة لاحد السلف - 00:22:56

واذكرها لكم. وان كانت خاصة باهل القرآن اطردها يعني اعممها على كل من فتح الله عليه طاعة من الطاعات. قال فمن اتاه الله القرآن ورأى غيره خيرا منه فقد ازدرى نعمة الله عليه - 00:23:16

ازدر نعمة الله عليه. يعني انت اتاك الله القرآن اتاك الله الطاعة وفقك. هذه طاعة ونعمة وعظيمة جدا. يعني نحن لو كنا صادقين وارجو الله ان يرزقنا الصدق ان رأى الله منا صدقا والله يا اخواني من هم في احسن المحافل الان والله اننا لفي - 00:23:36

اعظم بملايين المرات منهم. اذ اننا في مجلس ان كنا صادقين سيذكرنا الله فيمن عنده يذكرنا الله جل في علاه في من عنده. اي نعمة اعظم من هذه النعمة ايها الاحبة في الله. لذلك ايها الاحبة في الله تأمل في بدنك - 00:24:01

في نعمة العافية في غيرها من النعم الدنيوية حتى لا تزدري نعمة الله عليك تأمل من هم دونك تأمل من لا يجد شيئا. لا يجد ماء لا يجد طعاما. لا يجد شرابا لا يجد مأوى. وانت قد انعم الله عليك نعما تكاد - 00:24:20

لا تحصيها بل لا تحصيها. والله المستعان اذا هذا المقام ايها الاحبة في الله مقام عظيم اعني مقام الشكر. يحتاج الى وقفات ووقفات ليس وقفة واحدة. في مجلس سريعين مثل هذا المجلس لكنني انتقل حتى نعيش مع الايات ايها الاحبة في الله بعد ان ذكر الله جل في علاه مقام الانعام - 00:24:39

وامرنا بشكره بين لنا ربنا جل في علاه بعض المحرمات. انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم خنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم. وقفتنا مع هذه الاية ايها الاحبة في الله. هنا ربنا جل في علاه - 00:25:03

بعد ان امرنا بان نأكل مما رزقنا حلالا طيبا دل على ان الاصل الاباحة والحلم. وذكرنا هذا في دروس مضت. ثم ذكر لنا المستثنى من حكم الاباحة والحلم. فعدد لنا الوانا من - 00:25:27

محرمات والتي لا يجوز لنا اكلها وشربها. بدأ بالميتة والميتة وصف لكل من خرجت روحه بغير زكاة شرعية. كل من خرجت روحه بغير زكاة شرعية يسمى ميتة  فخروج الروح بلا زكاة شرعية يسمى ماذا ايها الاحبة في الله؟ يسمى ميتة. والميتة ايها الاحبة في الله - 00:25:47

حرمها الله جل في علاه. بنص كلامه سبحانه وتعالى. وكذلك في كلام النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ويحرم اكل الميتة باجماع المسلمين الا للمضطر. وسنقف ان شاء الله مع ما هي الضرورة ما هو حدها. نقول ايها - 00:26:24

والاحبة في الله ذكر العلماء ونحن لسنا بحاجة ان نبحث عن علة الحكم لكن اقول من باب الفائدة ذكر علماؤنا عللا لتحريم الميتة لما حرمت الميتة قالوا ايها الاحبة في الله لان - 00:26:44

الذكاة الشرعية تعني انهار الدم. انهار الدم خروج الدم من هذه الذبيحة لان بقاء الدم ايها الاحبة في الله يعني تجمده في بدن هذه الذبيحة وهو منبع لكل ما يضر بالانسان - 00:27:04

من الجراثيم والبكتيريا وغيرها. لذلك اكل الميتة يا كرام مضر جدا ببدن الانسان اذا حرمه الله جل في علاه. والله احل لنا الطيبات. وحرم علينا الخبائث. كذلك ايها الاحبة في الله مما - 00:27:31

العلماء ان هذه الميتة فضلا عما فيها من جراثيم النفس البشرية عافوة النفس البشرية تعاف اكل الميتة ايها الاحبة في الله لذلك النبي عليه الصلاة والسلام  مر بجدي اسك. جدي ميت ضرب له مثلا في هذه الدنيا لصحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام. لم؟ لان - 00:27:51

نفوس ما تحب الشيء الميت تكره الميتة. لذلك ايها الاحبة في الله هذا ما يتعلق بالميتة. والثاني المذكور في الاية الدم وقبل ان اتكلم عن الدم ثمة ميتتان احلت لنا - 00:28:22

على لسان رسول الله عليه الصلاة والسلام وهما السمك والجراد فالسمك ايها الاحبة في الله اذا استخرج من الماء مات وموته بغير زكاة شرعية هذا ايها الاحبة في الله كذلك الجراد ان قتل فموته بغير زكاة شرعية. هذا يحل للمسلم ان يأكله - 00:28:44

نص كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام. احلت لنا ميتتان ودمان. فذكر الميتتان بلفظ الحوت والجراد وكذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة المخرج عند الاربعة باسناد صحيح - 00:29:17

عن البحر قال هو الطهور ماؤه. الحل ميتته. وذكر العلماء وذكرت هذا قبل عدد من الدروس ان العلماء استثنوا من ميتة البحر حية البحر وتكلموا في خنزير البحر. لكن الاصل ان - 00:29:37

كل ميتة البحر حل لنا. اعود الى الدم. الدم دمان. الدمان ايها الاحبة في الله دمان. حرم الله علينا سلمكم الرحمن الدم المسفوح. قال او مسفوحا والدم المسفوح هو الذي خرج من البدن - 00:29:57

فالدم المسفوح الخارج من البدن. والدم غير المسفوح هو الذي يبقى في الذبيحة بعد ذبحها ولا يخرج حينما تذبح وتذكى الذبيحة يا كرام لا يخرج كل دمها هذا الدم الذي يبقى - 00:30:27

منه نزر يسير حلال. بالاجماع وليس بحرام وانما المحرم هو الدم المسفوح. الذي خرج من الذبيحة. يحرم على المسلم ان يشربه والدم ايها الاحبة في الله ايضا ذكر العلماء جملة من العلل - 00:30:48

في سبب حرمته. قالوا ايها الاحبة في الله انه من اعظم منابع الامراض الدم يحوي جملة من البكتيريا والفطريات وغير ذلك ايضا قالوا انه سبب من اسباب جملة من الامراض - 00:31:13

الاخرى بمجرد ان يشربه الانسان تتعطل عنده بعض الاعراض. او بعض الاعضاء كالكلى او الكلى نسأل الله لنا ولكم العافية وثمة شبهة تطرح بين حين وحين وهي ما يروى ان بعض الصحابة شرب دم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:31:36

عندنا حديثان الحديث الاول حديث السفينة. سفينة من هو؟ خادم رسول الله عليه الصلاة والسلام كان يحمل متاعهم في السفر صاحب قوة بدنية فلقبه النبي عليه الصلاة والسلام بسفينة وهذا الرجل له اخبار واخبار - 00:32:04

هذا الرجل جاء في حديث ضعيف لا يثبت انه شرب دم النبي عليه الصلاة والسلام والحديث الاخر وهو احسن حالا من حديث سفينة. حديث السفينة ضعيف. اما الحديث الاخر وهو حديث - 00:32:28

ابن الزبير  جاء عند الحاكم في مستدركه والبيهقي ان النبي عليه الصلاة والسلام احتجم والاحتجام اخراج للدم فاعطى دمه الى ابن الزبير وذكر له ان يذهب بهذا الدم الى حيث لا يراه احد. فماذا صنع هذا - 00:32:47

صحابي شرب هذا الدم فسأله النبي عليه الصلاة والسلام اين ذهبت به؟ قال الى حيث لا يراه احد. اين؟ فقال ان انه شربه. فضحك النبي عليه الصلاة والسلام او تبسم وذكر شيئا من العبارات التي فيها ثناء على هذا الصحابي الجليل. هذا الحديث ايها الاحبة في الله مشهور جدا - 00:33:14

ورد في طرق كثيرة لا تخلو من ضعف لا تخلو من ضعف لا تكاد تجد طريقا لهذا الحديث مستقيم صالح. يصح الاعتماد عليه والاطمئنان له لذلك اقول جوابين عن هذه الشبهة. الجواب الاول ان الاحاديث لا تصح - 00:33:37

والجواب الثاني على فرض صحتي حديث ابن الزبير في شربه دم النبي عليه الصلاة والسلام فان علماءنا يا كرام قالوا ان هذه خاصية للنبي عليه الصلاة والسلام وحده. لذلك قالوا بنجاسة الدم - 00:34:04

وحرمته وان الدم لا يجوز شربه وانما هذا الذي وقع من هذا الصحابي خاصية للنبي عليه الصلاة والسلام ان دمه ليس ايش؟ ليس بمحرم ولا تترتب على شربه الاثار التي ذكرتها - 00:34:31

وهذا الجواب ايها الاحبة في الله جواب حسن. ونحن نعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام خصه الله بجملة من الخصائص حتى العلماء في ذلك كتبا في خصائص النبي عليه الصلاة والسلام. التي خصه الله بها دون غيره. والذي نطمئن اليه - 00:34:55

عدم صحة ذلك عدم صحة شرب احد من الصحابة لدم النبي عليه الصلاة والسلام. واكرر ايها الاحبة في الله بان شرب الدني محرم باجماع المسلمين وبنص كلام الله جل في علاه انما حرم عليكم الميتة والدم وبينا ان الدم هنا مطلق - 00:35:15

وانما جاء تقييده في قول الله جل في علاه او دمن مسفوحا. ذلك ان اكلت قطعة لحم ورأيت فيها دم هذا ليس بمحرم هذا ليس ليس بمحرم. فضلا عما استثني ايها الاحبة في الله في حديث ابن عمر الذي اسلفت لكم ذكره احل - 00:35:37

ميتتان ودمان. الكبد والطحال فهذه الاعضاء قالوا انما هي دماء تجمدت اباح لنا الشرع العظيم ان نتناوله ايها الاحبة في الله. المذكور في هذه الاية الخنزير. عافانا الله واياكم واكرمنا الله واياكم. والخنزير هذا الكائن - 00:35:57

ايها الاحبة في الله هذا الحيوان الذي يعرفه الناس محرم بنص كلام الله وفي سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام  واجمع المسلمون على حرمته بل اقول لكم شيء عجيب حتى غير المسلمين - 00:36:23

نقلوا حرمتهم. جاء في سفر التثنية. في سفر التثنية بسم الله  ان الخنزير محرم لذلك اخرج البخاري ومسلم في صحيحيه من كلام النبي عليه الصلاة والسلام قال ليوشكن ان ينزل عيسى حكما بين الناس عليه السلام - 00:36:48

ماذا يصنع عيسى؟ يكسر الصليب ويقتل الخنزير يكسر الصليب ويقتل الخنزير. لم يصنع ذلك ايها الاحبة في الله؟ هدما لما عليه غير المسلمين من النصارى واليهود في اكلهم للخنزير واعتقاد حله والله المستعان. لذلك احفظ حفظك الله ان الخنزير محرم - 00:37:23
عندنا وعند غيرنا من اهل الكتاب لكنهم حرفوا وزوروا وبدلوا. والخنزير كله حرام كله والله جل في علاه خصه لما ذكره في ايات اخرى قال فانه رجس لذلك العلماء يا اخواني يقولون لا يجوز استعمال اي شيء من دهنه وجلده ومخلفاته - 00:37:49
وذكر العلماء ايها الاحبة في الله عللا عظيمة تتعلق باكل الخنزير. منها ما يتعلق بالعلل الحسية كانتشار الديدان عافانا الله واياكم. والطفيليات وغير ذلك. من الامراض والافات. وذكروا علة  قال بها بعض المفسرين المتقدمين كابيحيان الاندلسي - 00:38:19
وهي انه يقلع الغيرة. ويذهب الانفة. يحاول بعض المعاصرين نفدا انه لا علاقة لي اكل الخنزير بالغيرة والانفة. مع ان هذه المعلومة مذكورة ايها الاحبة في الله في في كتب كتب من تقدم - 00:38:50
ونقلها ابو حيان واثبتها جمع من العقلاء وهو ان اكل الخنزير له اثر معنوي على اكله عافانا الله واياكم لذلك سأقف وقفة سريعة يا اخواني مع الغيرة ما هي الغيرة؟ التي يؤثر الخنزير على - 00:39:13
اكله فتذهب هذه الغيرة يعرف العلماء الغيرة اخواني بانها قوة يجعلها الله في قلب العبد تحمله على حفظ عوراته ومحارمه وعرضه وان يغار على هذه العورة قوة حركة نفسية في بدن الانسان. شيء داخلي. شيء في القلب. يحملك على المحافظة على - 00:39:39
الذود عن عرضك الدفاع ولو وصل الامر الى قتلك عن عرضك. هذي المسألة النفسية القلبية ايها الاحبة في الله. امر يحتاج ان يقف معه المسلم وقفة. لم؟ واعذروني على ما - 00:40:13
لان الغيرة بدأت تتراجع في مجتمعاتنا وساذكر لكم شواهد ونماذج. لكن قبل ذلك ساصدر كلامي اذا اذنتم لي بحديث عظيم قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة كلام عظيم قال لا يدخل الجنة - 00:40:30
مدمن الخمر اسأل الله لنا ولكم العافية. هذا المتعلق بالخمر اللي يقول انا ما استطيع ان اتنازل عنه. واصبحت تجري في عروقي فيعتاد شربها في كل شهر او في كل يوم او في كل اسبوع. والثاني العاق نسأل الله لنا ولكم العافية. وان لا يجعلنا من العاقين. لا يدخل الجنة. والثالث ايها الاحبة - 00:40:55
اخوتي في الله قال الديوث وهو الذي يقر الخبث في اهله نتكلم عن ذلك بعد الاذان ان شاء الله تعالوا وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله حق حمده والصلاة - 00:41:19
والسلام على نبيه وعبده. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبع سنته. الى يوم يبعث. وبعد ايها الاحبة في الله كان الكلام عن الغيرة تلك القوة التي ركبها الله جل في علاه. في قلب العبد المؤمن فتحمله على حماية عرضه. والذود عن - 00:41:39
عورته ايها الاحبة في الله وصونها واعفافها هذه المسألة العظيمة التي ذكر فيها النبي عليه الصلاة والسلام ان فاقدها لا يدخل الجنة. كما روى الامام احمد في الحديث الذي ذكرته لكم قبل - 00:42:01
الاذان. ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر والعاق لوالديه والديوث. من هو الديوث الله يعافينا واياكم؟ قال الذي يقر الخبث في اهله. هذا الذي ما صار ما يتحرك ابدا يرى الخبث ثم لا يحرك ساكنا. والغيرة ايها الاحبة في الله قبل ان اتكلم عن اسباب ضعفها - 00:42:16
اذكر لكم مثالين على الغيرة المحمودة. اقول من الغيرة الغيرة على محارم الله لا يحسن بك ان تغار على عرضك فقط. وانما ان تغار على محارم الله ان تنتهك فالقلب الذي يتحرك حينما تنتهك محارم الله سبحانه وتعالى ويعتدى على حدود الله سبحانه وتعالى ويرتكب - 00:42:41
ترتكب الذنوب والمعاصي هذا قلب مريظ ليس قلبا سليما لذلك اذا كان الله جل في علاه يغار ان تفعل المعصية ويؤتى الذنب. فانا وانتم ايها الاحبة في الله لزاما علينا ان نغار. ونحزن ونتألم - 00:43:08
وتكره هذا الشيء. اعود فاقول ايها الاحبة في الله. المتأمل واعذروني الناس فيها خير. لا شك. لكن الذي يتأمل في مقدار السفور والتبرج الذي تغص به جامعاتنا واسواقنا وشوارعنا وانا لله وانا اليه راجعون - 00:43:29

يقف على حقيقة مرة. وهي ان الغيرة غادرت قلوب كثير من الرجال. فهذا الذي اخرج محارمه عورته عرضه على هذه الهيئة المبتذلة التي لا يحبها الله بل يلعن فاعلتها يقينا هذا ما يغار - 00:43:49

لو كان يغار لحمى عرضه وحافظ عليه ولا ابى تخرج روحه ولا تخرج امته. بنته زوجته متبرجة. لذلك ايها الاحبة في الله يصدق في حاله اليوم في حال الغيرة في قلوب الناس قول الشاعر عن المروءة مررت على الغيرة وهي تبكي فقلت علام تنتحب الفتاة؟ فقال - 00:44:13

قالت كيف لا ابكي واهلي دون خلق الله ماتوا. دون خلق الله ماتوا. نسأل الله العافية. مصيبة تصدق انها هذه المرأة التي كشفت عن جل عورتها. خرجت من بيت رجل في قلبه غيرة. قلبه ما يتحرك - 00:44:42

الله المستعان لذلك ان لضعف الغيرة اسبابا فاحذرها. اولا ايها الاحبة في الله عدم ادراك خطورتها عدم ادراك خطورة ذهاب الغيرة. ليست الغيرة مسألة يمدح عليها زيد ولا يذم على عدم - 00:45:02

وجودها في قلبه عبيد. بعض الناس ابدا ما عنده غيره. المرأة تدخل تخرج. تذهب تأتي تخالط الرجال. تخرج متبذلة سافرة ما عنده ويقول والله فلان ما شاء الله عليه يغار. طب وانت - 00:45:23

الغيرة مسألة فقدها عظيم وقبيح جدا ايها الاحبة في الله. اذا انتبه استشعر اشكالية فقد الغيرة ثانيا ايها الاحبة في الله كثرة المخالطة ومجالسة اهل السوء والفساد. تذهب الغيرة نسأل الله العافية - 00:45:39

مخالطة الفساد كثرة الإمساس تفقد الإحساس يصبح الانسان لا يتحرك قلبه البتة. نسأل الله العافية. يعني المعذرة منكم والله ان مجلسكم اجل مما ساقول المرحلة التي وصل اليها غير المسلمين ممن يدعون الحضارة والرقي والانسانية ان تزني ابنته في - 00:45:59

انت تأتي مع صديقها. هذي مرحلة قلوبنا لا يمكن ان تقبلها. وعقولنا تكاد لا تصدقها. موجودة موجودة هذي الى اي او متى وصلت وكيف وصلت؟ كثرة الامساس ايها الاحبة في الله نسأل الله العافية. لا - 00:46:24

استغرب المعذرة منك ان يقع في بلادنا وبلاد غيرنا مثل هذه المرحلة الخطيرة والقبيحة التي يمكن لو قيلت انا متأكد لو قيلت لعربي الجاهلية وعجم الجاهلية لما صدقوا اللي كان يقتل فرسه لما تنزل المرأة حتى لا يركب الراكب على فرس يجد دفء زوجته عليها - 00:46:44

احنا اليوم انا لله وانا اليه راجعون. ما يتحرك. تغار على اسمها فقط ان لا يعرف الناس اسم الام واسم الاخت واسم الزوجة. فقط اما يرى كل شيء ما عندك اشكال. اذا ايضا ايها الاحبة في الله الاعلام. وقاتل الله الاعلام الهدام - 00:47:14

حسبنا الله ونعم الوكيل. ما غير قلوب الناس البريئة والطيبة والبيئات المحافظة والمتدينة. والتي تردها ان لم يردها لم يردها الشرع كان يردها العرف ما الذي اوصلنا الى ما اوصلنا اليه؟ الاعلام. الاعلام ايها الاحبة في الله للاسف الشديد - 00:47:34

تخيلوا في درس من دروس اللغة الانجليزية في صف من صفوفنا في بلادنا الابية. يتكلم احد الاولاد لصديقه عن اخته ويصفها له ويذكر صفاتها الخلقية والخلقية. يعني نريد ان نربي حتى ابناء المدارس كان يغار على اسمها على الاقل - 00:47:56

الان يتكلم نريد ان نعلمه يستمرئ الكلام عنها امام الاخرين هذه مصيبة ايها الاحبة في الله وهذا ممنهج ترى ومدروس يراد ان تصل الامة السلام ورحمة الله الى الحضيض عافانا الله واياكم. يقول ابن عباس - 00:48:23

حديثا عجيبا قال لما نزل قول الله جل في علاه والذين يرمون المحصنات المؤمنات الغافلات. الاية ثم لم يأتوا باربعة شهداء. قال سعد ابن عبادة سيد من سادات الانصار قال اهكذا نزلت يا رسول الله - 00:48:43

فقال النبي عليه الصلاة والسلام يا معشر الانصار الا تسمعون الى ما يقول سيدكم متعجب سعد بن عبادة هكذا نزلت فقالوا يا رسول الله صلى عليه الله وسلم. انه لرجل غيور - 00:49:02

والله ما تزوج امرأة قط الا بكرا وما كان احد منا يجرؤ ان يتزوج امرأة طلقها من غيرته ما احد يستطيع ان يتزوج طليقة سعد ابن عبادة هذه الاية وقف معها سعد. كيف يرمون المحصنات؟ كيف يرى الانسان الخبث على اهله؟ ثم يذهب يأتي باربعة شهداء. ما -

00:49:21
شرع الله لذلك ما ذمه رسول الله عليه الصلاة والسلام. تدرون ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال سعد لما سمع النبي عليه الصلاة والسلام يقول ذلك. وسمع مقالة قومه قالوا انه رجل غيور يا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. قال والله لو وجدت رجلا مع امرأتي لاضرب - 00:49:49
سيف فورا ما انكر عليه رسول الله عليه الصلاة والسلام. قال اتعجبون من غيرة سعد والله اني اغير منه والله اغير مني. تأملتم الحديث؟ سمعتم افتدحت هذه الغيرة لنا كلام مع قصة سعد وايضا ايها الاحبة في الله مع خبر - 00:50:09
لامرأة من الري اختصرت مع زوجها. فاشتكت الى القاضي لانه اخذ حقها في مهرها. فلما جيء بها انكر الزوج اكله للمال ولم يكن قيل للمرأة عندك شهود؟ قالت نعم. فلان وفلان. فلما جيء بالشهود امر القاضي الزوج - 00:50:39
بان تكشف عن وجهها ليراها الشهود. فيشهدان على حقيقة قال زوجها يا ايها القاضي اكلت مهرها. ما في داعي للشروط. خيرتنا ايش؟ نحن نقول الوجه فيه خلاف صحيح؟ لكن الكارثة في - 00:51:03
قرأ ذلك وفيما دون ذلك نسأل الله لنا ولكم العافية. انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:51:23